

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين ٠٠ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ٠٠  
سيدنا محمد النبي الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ٠٠ ومن دعا بدعوته  
وتمسك بشريعته الى يوم الدين ٠٠

٠٠٠ وبعد :

فقد تعود القارئ الكريم على مطالعة المقدمة بقلم المؤلف نفسه ٠٠  
ولكن شاءت ارادة الله - التي لاراد لها - أن يختار المؤلف الفاضل الى جواره  
فى يوم الجمعة ٢٢ ذى القعدة سنة ١٤٠٢ هـ - الموافق ١٠ من سبتمبر سنة  
١٩٨٢ م ٠٠ بعد حياة مليئة بالجهاد والكفاح ٠٠ اثرى خلالها المكتبة الاسلامية  
بالعديد من مؤلفاته ٠٠ الزاخرة بالفكر والعلم الرشيد ٠٠ والتوجيه السليم .

ولقد كان أستاذنا الفاضل - الدكتور محمد البهي - رحمه الله ٠٠ عالما  
جليلا ٠٠ ومفكرا عميقا ٠٠ وأستاذنا فاضلا ٠٠ تقلد المناصب الكثيرة فلم  
تغير من طبيعته ٠٠ وكان دائما المؤمن بربه ٠٠ التمسك بدينه ٠٠ المعتر بفكره  
وقلمه ٠٠

كان صادقا ٠٠ مخلصا ٠٠ متواضعا ٠٠ جريئا ٠٠ لا يخشى فى الحق  
لومة لائم ، مما عرضه للعديد من المتاعب .

كان - رحمه الله - لا يسعى لنديا ٠٠ ولا ينشد منها مغنما ٠٠ حسبه  
رضاء ربه ٠٠ وحب تلاميذه وقرائه ومحبيه ٠٠

ولقد كان - رحمه الله - مهتما بتربية جيل متكامل على مبادئ الاسلام  
٠٠ متمسكا فى كل ما يكتب بكتاب الله وسنة رسوله الكريم ٠٠

كتب فى الفلسفة الاسلامية ٠٠ وفى العقيدة ، والسلوك ، والمجتمع ٠٠  
والفكر الاسلامى من جميع جوانبه : الاجتماعية ٠٠ والسياسية ٠٠ والأخلاقية  
٠٠ والاقتصادية ٠٠ وكشف أصاليب أعداء الفكر الاسلامية ، ووضع

البرامج والأساليب المؤدية لاقامة المجتمع المسلم الفاضل .. وكان  
فى كل ما يكتبه حربا على العلمانية والكفر والالحاد .. كما قدم « التفسير  
الموضوعى للقرآن الكريم » ..

ولقد اختص – رحمه الله – « مكتبة وهبه » بثقته .. فأسند اليها نشر  
مؤلفاته التى أربت على السبعين كتابا ورسالة .. فكانت عند ثقته وحسن  
ظنه .. وقدمتها للأمة العربية بالصورة اللائقة بالراحل الكريم ..

\*\*\*

ولقد درج الناس على اللجوء فى حل مشاكلهم – الخاصة والعامة –  
الى من يثقون فى حصافة رأيه .. وسعة اطلاعه .. وخبرته بالحياة ..

وفى أمور الدين – خاصة – لا يلجأ الناس الا لمن يثقون فى دينه ..  
وعلمه .. وخلقهم ، يلتصون عنده الرأى .. وينشدون لديه الدواء لما يعترى  
نفوسهم من علل وأدواء ..

وبالرغم من أن فى بلادنا – بحمد الله – الكثير من العلماء الأجلاء ..  
وأصحاب الرأى وأهل المشورة .. بالإضافة الى جهاز رسمى للافتاء .. فان  
آلاف الرسائل كانت ترد – يوميا – من أنحاء البلاد الى استاذنا الفاضل  
الدكتور محمد البهى – رحمه الله – لما عرف عنه من سعة علم .. وإيمان ..  
وورع .. وشجاعة فى الرأى وصدق فى القول .. فقد كان لا يجامل أحدا  
فى الحق ، ولا ييخل بالرأى والمشورة مهما كانت حساسية الموضوع المطروح ..

وكان – رحمه الله – يجيب على أسئلة السائلين برسائل خاصة .. وفى  
سرية تامة .. فيصف لكل داء دواءه ، ويجد لكل مشكلة حلها .. متمسكا  
بالحل الإسلامى لكل ما يعترى الناس من مشاكل فى دينهم ودنياهم ..  
مستهديا بالهدى القرانى والسنة النبوية .. مجاهرا بالحق .. مخلصا فى  
إبداء الرأى .. كالطبيب البارع الذى يكشف عن الداء الكامن ، ليصف له  
الدواء الناجع ..

ولما كانت المشاكل – التى يتعرض لها بالحلول – من المسائل العامة ..  
التي يصادفها الانسان فى حياته اليومية – الخاصة والعامة – ان لم يكن  
بشخصه ، ففى من يحيطون به .. فى الأسرة .. والبيت .. والشارع ..  
والعمل .. فى الحياة وبعد الموت .. فقد رأى – رحمه الله – أن يجمعها فى  
سلسلة من الكتب .. تحمل اسم : « رأى الدين بين المسائل والمجيب .. فى كل  
ما يهم المسلم المعاصر » .. يعرض المشكلة ويضع لها حلها .. محتفظا

بالسرية التامة ٠٠ هونا لأعراض أصحابها ٠٠ وحرصا منه على أسرارهم  
وسمعتهم ٠٠ حتى تزداد المفائدة ويعم النفع ٠٠

وقد قامت « مكتبة وهبة » بنشر الجزئين الأول والثانى فى  
مجلد واحد ٠٠ يحوى ١٨٢ سؤالاً وجواباً ٠٠ كما احتوى الجزء الثالث  
– الذى قامت المكتبة بنشره – على ١١٧ سؤالاً وجواباً ٠٠

ويحتوى هذا الجزء – الرابع – على مائة وتسعة وستين سؤالاً ٠٠ فى  
كل ما يهم المسلم المعاصر ٠٠ أجاب عنها – رحمه الله – بما تعود الناس منه  
من رجاحة الرأى ٠٠ وأمانة الدين ٠٠ وصدق النصيحة ٠٠ بالإضافة الى  
الموضوعية فى بحث المشاكل ٠٠ والاخلاص فى النصيحة ٠٠

فى دائرة الألوهية والواجبات الدينية ٠٠ نراه يتصدى : لوسوسة  
الشیطان ، والشك فى وجود الله ، ورفض الاسلام للتشاور ، والمتطرف فى فهم  
الدين ، وإرادة الله ومستولية الانسان ، ومنزلة العقل والقلب فى كتاب الله ،  
ومجاهدة النفس ، وعبادة الله على حرف ٠٠ وغيرها من مسائل العقيدة  
والعبادات ٠٠

وفى شئون الأسرة ٠٠ تعرض – رحمه الله – لمشاكل : الزواج والطلاق ،  
وعقوق الوالدين ، وصلة الرحم ، وأثر قدوة الأب السيئة ، ودور المرأة فى  
رعاية أولادها ، وتكافؤ الزواج ، والاخلاص والخداع فيه ، ودخول المال فى  
شئون الأسرة ٠٠ الى غير ذلك مما يعرض يوميا فى حياة الأسرة ٠٠

وفى شئون العادات والتقاليد ٠٠ حدثنا – رحمه الله – عن : التوبة  
النصوح ، وسيطرة الخرافة ، وزيارة القبور ، والمزى الاسلامى ، والسفور  
والاختلاط ، والأزمات النفسية بين الشباب ، والشذوذ الجنى وسلبياته ،  
وادمان المخدرات ، والزواج العرفى ، وسوء معاملة الزوجة وسوء مسلكها ،  
وعفة المرأة ، وجريمة الاعتداء على العرض ، وانجاب الأولاد ، ومرحلة  
المراهقة ، وتبادل الرسائل بين الفتى والفتاة ، ومشاكل المرأة العاملة ،  
الخ ٠٠ واصفا العلاج الصحيح لهذه الأمراض الاجتماعية ٠٠

وفى مشاكل الحضارة المعاصرة ٠٠ نراه يعالج الأمراض الناشئة عن :  
الاختلاط ، وتعرض الايمان الى الاهتزاز ، وصور الحضارة المستوردة ،  
ورفقاء السوء ، وانحراف الشباب ، وزواج المسلمة بغير المسلم ، واثر  
الاختلاف فى الدين والعرف والوطن على العلاقة الزوجية ، والغش فى

الامتحانات ٠٠ وغيرها من المشاكل الغربية عن المجتمع الاسلامى المسلم ٠٠  
والتي يعانى منها مجتمعنا المعاصر اليوم ٠٠

\*\*\*

نسال الله تعالى ٠٠ ان ينفع المسلمين بعلم الفقيه العزيز ٠٠ وأن يعرض  
قراءه وتلاميذه ومحبيه عن فقهه : سدادا فى الرأى ، واستقامة على الطريق ،  
وتمسكا بالاسلام وتعاليمه .

كما نسأله جل شأنه ٠٠ ان يتغمده برحمته ٠٠ وأن يجزيه عن الاسلام  
والمسلمين خيرا ٠٠ بقدر ما بذل من جهد ٠٠ وقدم من علم وفكر ٠٠ وأن  
يسكنه فسيح جناته « مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا » ٠٠

« يا ايها النفس المطمئنة • ارجعى الى ربك راضية مرضية • فادخلى  
فى عبادى • وادخلى جنتى ٠٠ » •  
« صدق الله العظيم »

غرة صفر سنة ١٤٠٢ هـ

١٧ نوفمبر سنة ١٩٨٢ م

وهبة حسن وهبة

\*\*\*